

(لا جرم)

بين الاستعمال العربي وتوجيه النحاة

م.م. احمد كاظم عماش

جامعة بابل /كلية الدراسات القرآنية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين بلا جرم، وصلى الله على محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله الغر الميامين
أولي الهمم .

وبعد .

فهناك الكثير من الألفاظ استعملها القرآن في دلالة معينة واستعملتها العرب في دلالة أخرى،
ومن هذه الألفاظ (لا جرم) إذ استعملها القرآن بمعنى
(لا بدّ أو لا محالة أو لا شك) واستعملتها العرب للقسم وأجيب عنها بجوابه وعدّتها من ألفاظ القسم غير
الصريح وهذا الاستعمال من الأسباب المهمة التي دعّنتي إلى سبر غور البحث فيه وكذلك مشابهة (لا
جرم) لما جاء في القرآن الكريم من دخول (لا) النافية على القسم، وأردنا أن نحوي هذه اللفظة لأنها من
الألفاظ القريبة من الاندثار وأنا أهوى الكلمات القليلة الاستعمال لأدرسها، فطالعت كتب النحو والتفسير،
لأبين الحقيقة في أحسن تصوير . ورتبت البحث على تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة :

أما التمهيد فبينت فيه دلالة ألفاظ القسم غير الصريح .

أما المبحث الأول فتناولت فيه حقيقة (لا جرم) دلاليّاً من حيث اللغة، والخلاف النحوي فيها
، والمبحث الثاني بحثت فيه دلالتها على القسم، واللغات التي جاءت فيها، والمبحث الثالث تطرقت فيه -
استكمالاً للبحث - إلى مجيء (لا) بعد القسم .

إما الخاتمة فبينت فيها أهم النتائج التي تمخضت عن البحث .

والمصادر والمراجع التي رجعت إليها فهي المعاجم وكتب النحو والتفسير .

معنى لا جرم :

جرم لغة تعني : قطع الثمرة عن الشجرة^(١)، وقال ابن منظور [ت: ٧١١هـ]: ((الجرمُ القطع .
جرمه يجرمه جرماً : قطعه . وشجرة جريمة : مقطوعة وجرم النخل والثمر بجرمه يجرمه جرماً
وجراماً واجترمه : صرّمه))^(٢)، وهذا المعنى ذكره ابن الأثير: يقال : تجرّم ذلك القرن : أي انقضى
وانصرم^(٣)

^١ - ينظر: مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني [ت: ٢٥٠هـ] ، تح صفوان عدنان داوودي : ١٩٢ مادة جرم .

^٢ - لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف : مادة (جرم)

^٣ - ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير، تح: عبد الحميد هندواوي، ١: ٢٤٠ (جرم)

وتأتي (جرم) بمعنى (كسب) كقول العرب : فلان جريمة أهله أي كاسبهم ، وخرج يجرم أهله أي يكسبهم ، جرم يجرم واجترام : كسب (١) .

وفلان له جريمة أي جرم، وهو مصدر الجارم الذي يجرم على نفسه وقومه شراً، وهو الجارم، قال الشاعر: وإن جار لهم جرمت وحوّله البلاء عن النعيم

وقد تأتي بمعنى (حق) كقوله تعالى {لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ} (المائدة: ٢) أي لا يحقن لكم، وانشد: جرمت فرارة بعدها أن يغضبوا يقول : حق لها (٢)

لغات (لا جرم)

في (لا جرم) لغات كثيرة هي (لا جرم بكسر الجيم ، ولا جرم بضمها ، ولا جر بحذف الميم لكثرة الاستعمال، ولذا جرم ، ولا أن ذا جرم ، ولا ذو جرم ، ولا عن ذا جرم) (٣)

وحذف الميم في لاجرم هو كما قالوا : حاش لله، وهو في الأصل حاشى، وكما قالوا : أيش وإنما هو أي شيء، وكما قالوا : سو ترى وإنما هو سوف ترى.

قال ابن الإعرابي: " لا جر لقد كان كذا وكذا أي حقاً ، ولا ذا جر ، ولا ذا جرم ، والعرب تصل كلامها بذي وذا وذو فتكون حشواً ولا يعتد بها ، وانشد

إن كلابا والذي لا ذا جرم" (٤)

الخلاف النحوي في (لا جرم)

في هذه اللفظة خلاف طويل بين النحاة ، وقد وقع اختلافهم في (لا) أزائدة أم هي ردّ لكلام سابق ، أم نافية لما بعدها ، وفي (جرم) أبعنى كسب، أم قطع أم حق أم لا بد وما أشبهها ؟ وكذلك اختلفوا في (أن) في الآيات القرآنية أفاعل أم مفعول أم خبر أم مجرور متعلق بخبر ؟ وهذا الخلاف يتلخص فيما يلي :

الأول : ما ذهب إليه الخليل وسيبويه ، هو أنها مركبة من لا وجرم وبنيتا على تركيبهما تركيب خمسة عشر ، و (لا) نافية عند الخليل وزائدة عند سيبويه ، وصار معناها معنى (فعل) وهو (حق)، فعلى هذا

١ - ينظر: لسان العرب: (جرم)

٢ - ينظر المصدر نفسه : ٦٠٥ مادة (جرم) .

٣ - ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي [٥٤٦هـ] تج عبد السلام

الشافى محمد : ١٦١/٣ ، الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القوطي : [ت:٦٧١هـ] : ١٨٠١٧/٥

، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقايق الخفية ، سلمان بن عمر العجيلي المشهور بـ(الجمل) : ٤٣٦/٣

٤ - لسان العرب : ١ / ٦٠٦ مادة (جرم)

يرتفع ما بعدهما بالفاعلية ، فقوله تعالى { لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ } أي : حق وثبت كون النار لهم ، أو استقرارها لهم^(١)

الثاني : أن (لا جرم) بمنزلة لا رجل في كون لا نافية للجنس ، وجرم اسمها مبني على الفتح ، وهي واسمها في موضع رفع بالابتداء ، وما يعدها خبر (لا) ، وصار معناها لا بدّ ولا محالة ولا شك في أنهم في الآخرة ، أي في خسرتهم ، وهذا مذهب الفراء^(٢).

الثالث : أن (لا) نافية لكلام متقدم تكلم به الكفرة ، فرد الله عليهم ذلك بقوله : لا ، كما ترد هذه قبل القسم في قوله : { لَا أُقْسِمُ } (القيامة : ١) وقوله { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ } (النساء : ٦٥) ثم أتى بعدها بجملة فعلية ، وهي جرم أن لهم كذا ، و(جرم) فعل ماضٍ معناه : كسب ، كقول الشاعر :

نصبنا رأسه في جذع نخل بما جرمت يداه وما اعتدينا

أي بما كسبت ، وأن وما في حيزها في موضع المفعول به ، لأن جرم يتعدى إذا كان بمعنى كسب ، وعلى هذا فالوقف على (لا) ، ثم يبتدىء بجرم بخلاف ما تقدم^(٣).

الرابع : أن معناها : لا حد ولا منع ويكون جرم بمعنى (القطع) ، تقول : جرمت ، أي قطعت ، كقول الشاعر^(٤)

سادّ تجرم في البضيع ثمانياً يلوي بقيعات البحار ويَجْنُبُ

فيكون جرم اسم (لا) مبنياً معها كما تقدم في الثاني ، وخبرها (أن) وما بعدها على حذف حرف الجر ، أي : لا منع من خسرتهم^(٥).

وهذا هو المرجح لدينا ، لأن لفظة (جرم) جاءت على وفق معناها اللغوي ، فجرم اسم (لا) التي تنفي الجنس ، فيكون معناها : لا قطع في أنهم في النار ، أي لا قطع في كونهم في النار . ونميل أيضاً إلى دلالتها على معنى (لا بدّ ولا محالة ولا شك).

فأعراب ما بعد (لا جرم) له أربعة أوجه^(٦)

١ - الرفع على أنه فاعل .

١ - ينظر : كتاب سبويه : ١٣٨/٣ ، المحرر الوجيز ، ١٦١ : ٣ ، الفتوحات الإلهية : ٤٣٦/٣ ، إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين الدرويش : ٤٠٢/٣ .

٢ - ينظر : معاني القرآن ، ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء [ت: ٢١٧هـ] تح محمد علي النجار : ٨/٢ ، وينظر : الفتوحات الإلهية : ٤٣٦/٣ ، حاشية الكتاب المسماة عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي : ٣٢٣/٥ . تفسير الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيخ ناصر مكارم شيرازي : ٣٤٦/٦ .

٣ - ينظر : المحرر الوجيز : ١٦١/٣ ، الجامع لاحكام القرآن : ١٧/٥٠ ، روح المعاني فس تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي [ت: ١٢٧٠هـ] ، تح علي عبد الباري عطية : ٣٦٣/٧ ، الفتوحات الإلهية : ٤٣٦/٣ .

٤ - ينظر : لسان العرب : ٦٠٤/١ مادة (جرم) .

٥ - ينظر الفتوحات الإلهية : ٤٣٦/٣ ، إعراب القرآن وبيانه : ٤٠٢/٣ ، أسلوب القسم : ١٥٦ .

٦ - ينظر : أسلوب القسم : ١٥٦ .

٢- الرفع على أنها خبر (لا) .

٣- النصب على أنها مفعول به .

٤- الجر بحرف جر محذوف على أنها خبر (لا) .

المبحث الثاني

لا جرم

في الاستعمال القرآني

(لا جرم) في القرآن

وقد وردت (لا جرم) في القرآن في خمسة مواضع^(١) متلوة بأن واسمها ولم يجئ بعدها فعل ،

والمواضع : ١- { لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ } (هود ٢٢)

٢- { لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ } (النحل ٢٣)

٣- { لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ } (النحل ٦٢)

٤- { لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ } (النحل ١٠٩)

٥- { لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ } (غافر ٤٣)

دلالتها على القسم

لم يذكر العلماء القدماء كالخليل وسيبويه إنها تدل على معنى القسم ، وهي لم تدل في القرآن على

هذا المعنى ، إلا على قراءة عيسى الثقفي بكسر همزة (إنّ) فتكون (إن) وما بعدها جواب قسم أغنت عنه

(لا جرم)^(٢)

لكنها وردت في الحديث النبوي الشريف دالة على القسم ففي حديث قيس بن عاصم ((لا جرم لأفلنّ

حدها))^(٣) وهذا الحديث يؤكد كلام العرب في استعمال

(لا جرم) على القسم .

قال الفراء: ((وقوله { لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ } كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بدّ انك قائم ولا محالة انك

ذاهب، فجرت على ذلك، وكثر استعمالهم إياها، حتى صارت بمنزلة حقاً ؛ ألا ترى أن العرب تقول : لا

جرم لآتينك، لا جرم قد أحسنت))^(٤) نلاحظ من الكلام الأخير أنها دلت على معنى القسم بعد تطورها من

معنى (لا بد ولا محالة) إلى معنى (حقاً) ففي قوله (لا جرم لآتينك) دليل على إجرائها مجرى القسم

وإجابتها بجوابه لأنها صارت بمعنى (حقاً) ، ونجد البيت الذي ذكره الفراء على مجيئها بزيادة (ذا) (لا

ذا جرم) أنها قد أجيبت بجواب القسم.

إن كلاب والدي لا ذا جرم لأهدرنّ اليوم هدرأ صادقاً

١ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ٢١٢ .

٢ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي: ٤٨٣/٥ .

٣ - النهاية في غريب الحديث ، ١: ٢٤٠ .

٤ - معاني القرآن ، الفراء : ٨/٢

هدر المعنى ذي الشقاشيق اللهم^(١)

وقد استشهد ابن مالك على مجيئها للقسم بقول الراجز :

أسأت إذ خالفتني ولا جرم ليبدرن منك أسوأ الندم^(٢)

حيث استعملت (لا جرم) في القسم وأجيببت بجوابه (ليبدرن)

ولو نظرنا إلى معناها اللغوي وما دلت عليه من معنى (القطع ، والكسب ، والحق) ، نجها لا يوجد فيها أي معنى للقسم ، ولكن ما الذي جعل العرب تستعملها للقسم ؟ الذي يظهر أن دلالتها على التحميم والتأكيد رفعها إلى درجة القسم ، فنابت (لا جرم) عن هذا المعنى^(٣)

قال الشريف المرتضى [ت: ٤٣٦ هـ] (لا جرم في الأصل مثل لا بد ولا محالة ، ثم استعملته العرب في معنى (حقاً) ، وجاءت فيه بجواب الأيمان ، فقالوا : لا جرم لأقومن ، كما قالوا : والله لأقومن^(٤))

أما رأي المحدثين في (لا جرم) فلم يطلقوا عليها معنى القسم وتعاملوا معها معاملة (لا بد ولا بأس) و (لا محالة) على أن (لا) نافية للجنس و (جرم) اسمها وخبرها محذوف تقديره موجود^(٥)

أو على أن (لا) نافية و (جرم) فعل وما بعدها مرفوع بالفاعلية^(٦)

المبحث الثالث

دخول (لا) على القسم

دخول (لا) على القسم

ومما شابه تركيب (لا جرم) دخول (لا) النافية على جملة القسم كقوله تعالى: ((لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ)) (القيامة: ١-٢) و ((لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ)) (البلد: ١) وكما اختلف في (لا) في (لا جرم) هي نافية للجنس أو نافية غير عاملة، كذلك اختلف في أداة النفي الداخلة على القسم وقلنا سابقاً استكمالاً لهذا التركيب الذي يقع في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب نثراً وشعراً، قررنا أن نحيط به من كل جانب، ورأينا ما جاء منفياً بـ(لا) اختلف المفسرون والنحاة في هذه الأداة ونجمل القول حول (لا) في ثلاثة أقوال :

الأول : نافية :

وقد ذكره الزمخشري في قوله تعالى: ((لَا أُقْسِمُ)) وقد أكد هذه الكلام بوروده في كلام العرب حيث قال ((إدخال لا النافية على فعل القسم مستفيض في كلامهم وأشعارهم، قال امرؤ القيس:

١ - ينظر : المصدر نفسه : ٩/٢

٢ - ينظر : شرح الكافية الشافية : ٨٨٢/٢

٣ - ينظر : اسلوب القسم ١٥٥ .

٤ امالي المرتضى : ١٢٨/١-١٢٩ .

٥ - ينظر /: تفسير روح البيان، الشيخ إسماعيل حقي البروسي(ت: ١١٣٧ هـ)، تح: أحمد عز وعناية : ١٥٠/٤ ، موسوعة النحو

والصرف والاعراب ، اميل بديع يعقوب : ٥٥٧ ، اعراب القرآن ، محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرياسي : ٣/

٦ - ينظر : اعراب القرآن الكريم ، محيي الدين الدرويش : ٤٠٥/٣ .

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم إني أفر

وقال غوثة بن سلمى : ألا ناديت أمامة باحتمال لتحزني فلا بك ما أبالي وفائدتها توكيد القسم^(١)

وقد يأتي النفي رداً لكلام سابقٍ مضى ثم جاء القسم بالردّ عليهم في كثير من الكلام ، كقولنا : لا والله لا أفعل ذلك ، فجعلت (لا) وإن رأيتها مبتدأة رداً لكلام قد كان مضى، فلو أقيت (لا) مما ينوي به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً، واليمين التي تستأنف فوق، ألا ترى أنك تقول مبتدئاً : والله إن الرسول لحق ، فإذا قلت : لا والله إن الرسول لحق، فكأنك أكذبت قوماً أنكروه ، فهذه جهة (لا) مع الأقسام ، وجميع الأيمان في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها، وهو كثير في الكلام .^(٢)

الثاني : زائدة

ورد في معاني القرآن أن (لا) في قوله ((لا أُقسِمُ)) صلة ، قال الفراء : ((لا يُبتدأ بجحد، ثم يُجعل صلة يُراد به الطرح ؛ لأنّ هذا لو جاز لم يُعرف خبر فيه جحد من خبر لا جد فيه))^(٣) . وكذلك صرح بها ابن خالويه بقوله : (("لا" صلة زائدة))^(٤) وذكر زيادتها الزمخشري حيث مثلها بقوله تعالى ((لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ)) (الحديد : ٢٩) وفي قوله : في بئر لا حورٍ سرى وما شعر

ثم بين الاعتراض على زيادتها وما أجابوا عنه بقوله : ((إنما تزداد في وسط الكلام لا في أوله، وأجابوا بأن القرآن في حكم سورة واحدة متصل ببعضه ببعض والاعتراض صحيح ؛ لأنها لم تقع مزيدة إلا في وسط الكلام ، لكنّ الجواب غير سديد . ألا ترى إلى امرئ القيس كيف زادها في مستهل قصيدته^(٥)))^(٦)

الثالث : أصل ((لا أُقسِمُ)) : لأقسم .

أشبع فتحة اللام فظهرت الألف ، قال به أبو حيان مستدلاً بذلك على قراءة الحسن وعيسى^(٧) ، وخرجها الزمخشري على معنى : ((فلأنا أقسم : اللام لام الابتداء دخلت على جملة من مبتدأ مبتدأ وخبر ، وهي أنا أقسم ، كقولك : " لزيد منطلق " ثم حذف المبتدأ))^(٨)

١ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري ، تح : عبد الرزاق المهدي ، ٤ : ٦٥٩ .

٢ - ينظر : معاني القرآن للفراء ، ٣ : ٢٠٧ .

٣ - معاني القرآن للفراء ، ٣ : ٢٠٧ .

٤ - كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، أبو عبد الله الحسين ابن احمد المعروف بـ(ابن خالويه) ، دار التربية : ٩٧ .

٥ - ذكر البيت في معنى (لا) على النفي .

٦ - المصدر نفسه : ٤ : ٦٥٩ .

٧ - ينظر : البحر المحيط ، ٨ : ٢١٣ .

٨ - الكشاف ، ٤ : ٤٦٦ .

وهذه اللام قد تكون لام القسم لأنها اتصلت بالفعل المضارع، ولكن الزمخشري اعترض على هذا الكلام وقال: ((ولا يصح أن تكون اللام لام القسم لأمرين، أحدهما: أن حقها أن يقرن بها النون المؤكدة، والإخلال بها ضعيف قبيح، والثاني: أن "أفعلن" في جواب القسم للاستقبال، وفعل القسم يجب أن يكون للحال)).^(١)
الخاتمة:

- نختم حديثنا في رحلتنا مع (لا جرم) بجملة من النتائج أهمها :
- أن (لا جرم) في معناها دلت على القطع والكسب والحق .
 - أن استعمالها الحقيقي لا يدل على القسم .
 - دلالتها على التحميم والقطع طور معناها الى معنى القسم .
 - أن (لا جرم) مركبة من (لا) النافية للجنس واسمها .
 - دلت (لا جرم) على معنى (لا بدّ ولا محالة ولا شك) .
 - بعد (لا جرم) رفع على الفاعلية أو الخبرية أو النصب على المفعولية أو الجر بحرف جر محذوف .
 - إنّ (لا جرم) شابه بعض الآيات في القرآن الكريم التي دلت على القسم .
 - إن (لا) الداخلة على القسم هي للنفي.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- أسلوب القسم واجتماعه مع الشرط في رحاب القرآن الكريم ، على أبو القاسم عون ، منشورات جامعة الفاتح ، ليبيا ، ١٩٩٢ م .
- إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محيي الدين الدرويش ، كمال الملك ، سليمان زاده ، الأولى ، قسم ، ١٤٢٥ هـ .
- أمالى المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي [ت: ٤٣٦ هـ] ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، منشورات القربى ، الثانية ، قسم ، ١٤٢٨ هـ .
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي الغرناطي(٧٥٤هـ)، دار الفكر، بيروت ، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠١ م.
- تفسير الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، دار أحياء التراث العربي ، الأولى ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- تفسير روح البيان، الشيخ إسماعيل حقي البروسوي(ت: ١١٣٧ هـ)، تح: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، الأولى ، بيروت - لبنان ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرظي [ت: ٦٧١ هـ] ، تح الشيخ هاشم سمير البخاري ، دار أحياء التراث العربي ، الأولى ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- حاشية الشهاب المسلمات عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، الشهاب الخفاجي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت لبنان ، (د. ت)

- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي [ت: ١٢٧٠هـ]، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، الثانية، بيروت – لبنان، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .
- شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تح: د.عبد المنعم احمد هريدي، دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى، (د-ت).
- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، سليمان بن عمر العجيلي الشهير بـ (الجمال)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .
- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد المعروف ابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ) دار التربية، (د - ت).
- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، الأولى، بيروت - لبنان، (د - ت).
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٨ م.
- لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف، مصر، (د-ت) .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي [ت: ٥٤٦هـ] تح: عبد السلام الشافعي محمد، دار الكتب العلمية، الثانية، بيروت – لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء [ت: ٢٠٧هـ]، تح: محمد علي النجار، دار السرور، (د- م)، (د-ت) .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، منشورات إسلامي، طهران، (د-ت) .
- مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الأصفهاني، تح: صفوان عدنان داوودي، منشورات طليعة النور، الأولى، قم، ١٤٢٦هـ .
- موسوعة النحو والصرف والإعراب، د. إميل بديع يعقوب، منشورات استقلال، مطبعة عترة، الرابعة، قم، ١٤٢٧هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٨ .